72 - وعد ا المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من ا أكبر ذلك هو الفوز العظيم .

يخبر تعالى بما أعده للمؤمنين به والمؤمنات من الخيرات والنعيم المقيم في { جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها } أي ماكثين فيها أبدا { ومساكن طيبة } أي حسنة البناء طيبة القرار كما جاء في الصحيحين : " جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن " وقال صلى ا عليه وسلّم : " إن في الجنة مائة درجة أعدها ا للمجاهدين في سبيله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم ا فاسألوه الفردوس فإنه أعلى الجنة وأوسط الجنة ومنه تفجر أنهار الجنة وفوقه عرش الرحمن " (أخرج الشيخان عن أبي هريرة) . وقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : " إن أهل الجنة ليتراؤون الغرف في الجنة كما ترون الكواكب في السماء " أخرجاه في الصحيحين . وفي مسند الإمام أحمد عن أبي هريرة فضة ولبنة ذهب لبنة " : قال ؟ بناؤها ما الجنة عن حدثنا ا رسول يا قلنا : قال Bه وملاطها المسك وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه " وعند الترمذي عن علي Bه قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : " إن في الجنة لغرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها " فقام أعرابي فقال : يا رسول ا لمن هي ؟ فقال : " لمن طيب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام " وعن أسامة بن زيد قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : " ألا هل من مشمر إلى الجنة ؟ فإن الجنة لا حظر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام في أبد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية " قالوا : نعم يا رسول ا نحن المشمرون لها قال : " قولوا إن شاء ا " فقال القوم " إن شاء ا (رواه ابن ماجه عن أسامة بن زيد) .

وقوله تعالى : { ورضوان من ا أكبر } أي رضا ا عنهم أكبر وأجل وأعظم مما هم فيه من النعيم كما قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : " إن ا D يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك ؟ فيقول : ألا أعطيكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون : يا رب وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحل لكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا " (

رواه الشيخان ومالك عن أبي سعيد الخدري)